

تاريخ القبول: 2020/09/03

تاريخ الإرسال: 2020/03/11

تاريخ النشر: 2021/10/11

دور اللفظ في تعليمية قواعد اللغة العربية المرحلة الابتدائية أنموذجاً

The verbal role in teaching Arabic grammar, the primary stage, as a model

طالبة الدكتوراه : شريفة شوشة¹، د: عبد القادر بن التواتي²
جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، c.choucha@lagh-univ.dz، مخبر اللسانيات
التداولية وتحليل الخطاب¹
جامعة عمار ثليجي (الأغواط)، 1967amel@live.com، مخبر علوم اللسان²

الملخص:

للقرائن النحوية اللفظية أثر كبير في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حيث يظهر هذا الأثر من خلال نسبة تواجد اللفظ في هذه المرحلة بالإضافة إلى نسبة تحقيقه للفهم، ومدى تفاعل المتعلمين معه، وميلهم الشديد له (اللفظ)، من هذا المنطلق سنحاول خلال بحثنا إثبات فاعلية اللفظ ودوره في تبسيط تعليمية قواعد اللغة العربية عبر دراسة استنبائية موجهة للمعلمين في المرحلة الابتدائية في الجانب التطبيقي، والذي سنمهد له من خلال جانب نظري نوضح فيه مفهوم العلامة الإعرابية والقرائن النحوية اللفظية.

وبذلك كانت إشكالية بحثنا كالتالي: ما هو مفهوم ومكانة العلامة الإعرابية وما هي أقسام القرينة وضروبها؟ وهل يمكن الاكتفاء بالعلامة الإعرابية وحدها في تحديد المعنى أم يجب العود إلى مبدأ تضافر القرائن؟ هل هناك أثر للقرائن اللفظية النحوية

في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟ وهل للفظ دور في تبسيط تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

الكلمات المفتاحية: القرائن النحوية اللفظية، التعليمية، قواعد اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The grammatical verbal similarities Plays a major role in teaching grammar in primary schools since they appear strongly in this period of time . Also , they help reach better understanding for learners interact with them vividly and tend to like them. Based on what have been said, this research aims at proving their efficiency and shading the light on their importance in teaching Arabic grammar. A survey on teachers of primary school will be conducted in this research as they are having their practical sessions . This research also tries to identify grammatical and grammatical verbal similarities .

Thus, the problem of our research was as follows: What is the concept and position of the infinitive sign and what are the sections of the context and its types? Is it possible to suffice with the inflectional mark alone in determining the meaning, or is it necessary to return to the principle of coherence of clues? Is there a trace of grammatical verbal clues in teaching Arabic grammar in the elementary stage? Does the word play a role in simplifying the teaching of Arabic grammar in the elementary stage?

Keywords: grammatical verbal similarities . Educational , Arabic grammar, elementary stage.

شريعة شوشة، CHARIFACH1990@GMAIL.COM

1. مقدمة:

لقد حاز اللفظ باهتمام كبير من قبل النحاة منذ القديم ودليل ذلك اهتمامهم الكبير بأحد أهم عوامله وهي العلامة الإعرابية، والتي حازت على عناية كبيرة

من قبلهم لدرجة جعلتها ركيزة مهمة في تقسيم الأبواب النحوية عند النحاة القدامى، لكن ظهرت محاولات جديدة لنقد هذه الأفكار، ومن بين هذه المحاولات نجد محاولة تمام حسان، والذي أشار إلى أن العلامة الإعرابية غير كافية للوصول إلى المعنى، ومن هنا أشار إلى القرائن وأبرز دورها الكبير في فهم القواعد، من انطلاقا من هذا التصور سحاول كشف أثر اللفظ والقرائن النحوية اللفظية في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بهدف كشف أثرها ودورها الفعال في تحقيق الفهم عند المتعلمين في تعليمية قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة، وكانت إشكالية بحثنا كالتالي: ما هو أثر الدور الذي يلعبه اللفظ في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟

*الجانب النظري :

1- مكانة العلامة الإعرابية :

اتسمت الدراسات اللغوية العربية بسمة الاتجاه إلى المبنى أساسا، ولم يكن قصده المعنى إلا تبعا لذلك وعلى استحياء، حين قامت دراسة "علم المعاني" في مرحلة متأخرة عن ذلك في تاريخ الثقافة العربية كانت طلائع القول في هذه الدراسة، كما كانت في بداية دراسة النحو من قبلها تناولوا للمبنى المستعمل على مستوى الجملة؛ لكن لا على مستوى الجزء التحليلي كما في الصرف ولا على مستوى الباب المفرد كما في النحو، ومن هنا رأينا عبد القاهر في دلائل الإعجاز يتكلم في النظم والبناء والترتيب والتعليق وكلها أمور تتصل بالتركيب أكثر مما تتصل بالمعاني المفردة.¹ فقد "قصر النحاة القدامى الدلالة على المعنى على العلامة الإعرابية وعدوها وحدها هي المتكلفة بإبرازه وإظهاره، ولم يلتفتوا إلى القرائن الأخرى، التي تتضافر التي تتضافر معها، في سبيل إبراز المعنى إلا فيما ندر كإعطائهم الرتبة تلك الدلالة في قولك: ضرب موسى عيسى، وفي قولك: أخي صديقي. فالمقدم هو الفاعل في

الجملة الأولى، والمقدم في الجملة الثانية هو المبتدأ، ولولا غياب العلامة الاعرابية لما كان لهم هذه الالتفات...²

وهذا دليل صريح على اهتمامهم بالجانب اللفظي أكثر ومن اهتمامهم بالمعنى، ونجد في المحاولات الحديثة عكس هذه النظرة، حيث إن تمام حسان يرى أن المسؤول عن توضيح عملية التعليق وتحديد المعنى الوظيفي للتركيب، ليس قرينة بعينها، وإنما مجموعة من القرائن تتضافر بحسب طبيعة كل تركيب وتكوينه، في أداء هذه الوظيفة، ومن الممكن سقوط القرينة عند إغناء غيرها عنها، وإذا أدركنا ذلك أمكننا تفسير كثير ما اعتبره النحاة القدامى شاذاً، أو قليلاً أو نادراً، أو خطأً، أن تتضافر القرائن، وإغناء بعضها عن بعض، يمكننا من إدراك أن المناسبة الموسيقية الصوتية دعت إلى إهمال العلامة الإعرابية³

من هذا المنطلق وجب علينا تعريف القرينة والإشارة إلى بعض أنواعها قبل الدخول في الدراسة التطبيقية لبحثنا هذا.

2- تعريف القرينة:

2-1 القرينة في اللغة:

مما يلحظ على المادة اللغوية قرن وما تفرع عنها في المعجم أنها مادة خصبة جداً، انبثق عنها الكثير من المعاني اللغوية المختلفة: القرن بمعنى العظم الناتئ من رأس الحيوان كالثور وغيره ومن هذه المعاني المصاحبة والضم، كما في قولهم مقرونة، أي متقاربة، والقرن في التمر، أي أكل التمرتين معاً، والقران في الحج بمعنى الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة.

2-2 تعريف القرينة اصطلاحاً:

إنها ما يبين معنى اللفظ ويفسره، أو هي أن يذكر المتكلم عقيب ... الكلام ما يدل على أن المراد من الكلام الأول غير ما أشعر به ظاهره، أو هي الأمانة المرشدة للسامع أن المتكلم أراد المجاز.⁴

وتعد القرينة ميدانا رحبا للدراسات اللغوية، لأنها تحتوي على الكثير من القواعد، والقوانين اللغوية التي تعيننا على معرفة السنن اللغوية، وتتضح القرائن من خلال العلاقات السياقية، التي تربط بين أجزاء الجملة التي بها يتبين المتكلم أن الصورة الذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه وسيلة لنقل ما جال في ذهنه إلى ذهن السامع.⁵

2-3 ضروب القرينة :

وقرينة في الكلام على ضربين:

أ) ضرب لا يحتاج إلى قرينة، وهو ما وافقت دلالاته الباطنة من غير إبهام أو احتمال آخر في المعنى، وذلك نحو قوله تعالى: ١٦٢ **وَالْهَكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ١٦٣**

ب) وضرب لا يتضح مقصوده إلا بقرينة كقولك رأيت أسدا بمعنى الشجاع، أو رأيت عينا بمعنى الجاسوس؛ فإنه لا يتضح هذه المعاني إلا بالقرينة التي تصرفه عن معناه الحقيقي أو تصرفه إلى أحد المعاني المشتركة.⁶

3) - أقسام القرينة:

وقد قسمها علماؤنا إلى حالية ومقالية أو لفظية ومعنوية :

3-1 القرينة العقلية: وهي التي تتضح من المنطق العقلي نحو وضعت الصغرى

الكبرى، ونحو قوله تعالى **بَلْ مَكْرٌ آلِيلٍ وَالنَّهَارِ ٣٣** سبأ.

3-2 القرينة المعنوية: وهي التي يحكم بدلالاتها المعنى وصحته وذلك نحو قوله تعالى **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ٧٩**

أي سفينة صالة ولولا هذا القدير لم يصح المعنى فإن عيبها لا يخرجها عن كونها سفينة.⁷ ونحو قوله تعالى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ٣٦ فإنه لا يصح عطف بالوالدين على قوله لا تشركوا به شيئا لأن المعنى لا يتضح فلا بد من تقديري ما يقتضيه المعنى نحو وأحسنوا بالوالدين أو أوصيكم بالوالدين وما إلى ذلك.⁸

3-3 القرينة الحالية: وذلك كما إذا رأيت شخصا في يده خشبة قاصدا لضرب شخص آخر فتقول زيدا وكقولك لمن نوى الإقامة: إقامة طيبة.⁹

3-4 تعريف القرائن النحوية اللفظية : وتمثل القرينة اللفظية اللفظ الذي يدل على المعنى المقصود ولولاه لم يتضح المعنى وذلك نحو قوله تعالى ،: **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تِلْكَ نَجْمَاتُ اللَّهِ يُنَزَّلُ بِهَا مَا تُفْتَنُونَ بِهَا وَرَاءَهُ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩١** سورة البقرة: 91. (فلم تقتلون أنبياء الله من قبل) فقوله (من قبل) وضح أن المقصود بقوله تقتلون هو الزمن الماضي وليس الحال أو الاستقبال . ونحو قوله تعالى **أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ١٣٣** سورة البقرة: 133. (نعبد إلهك وإلهه) **وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا** (فقوله إلهها واحد بين أن إلهه إله آبائه هو واحد وليس اثنين .¹⁰

وتتمثل القرائن اللفظية في البنية والعلامة الإعرابية ، والمطابقة ، والربط ، والرتبة الأداة ، و التضام ، والنغمة فالصوت مصدر العلامة الإعرابية ، والصرف مصدر قرينتي البنية و الأداة ، والحال أو القام مصدر قرينة النغمة ، و أما النحو فيتناول علاقات التضام والرتبة والربط .¹¹

3-4-1 أنواع القرائن النحوية اللفظية :

القرائن اللفظية	تعريفها
أ-التنغيم	هو جانب يغلب عليه الطابع التأثري exclamatory ومن أمثلته التعجب والمدح و الذم و خوالف الإحالة و خوالف الأصوات وكل هذه تتحقق غالبا في صورة صيحات انفعالية تأثرية". ¹²
ب-الصيغة	"وهي قرينة يقدمها الصرف للدلالة على المعنى النحوي ، وتبدو أهميتها في مجال الكشف عن المعنى النحوي عندما يكون الباب النحوي مشروطا بشرط بنائي خاص ، كاشتراط بناء الفعل للمفعول بالنسبة لنائب الفاعل واشتراط الجمود للتمييز والمصدرية للمفعول المطلق ، وكدلالة انفعال من الناحية الصرفية على المطاوعة ومن الناحية النحوية على اللزوم". ¹³
ج-المطابقة	المطابقة ما يحدث من توافق بين كلمة و أخرى في التعريف والتكرير وفي العدد (الإفراد و التثنية والجمع) و النوع (التذكير و التأنيث)" ¹⁴ .
د-العلامة الإعرابية	تمثل العلامات الإعرابية حركات تظهر على أواخر الكلمات ، كانت لها معان في نفس العربي الذي تحدث باللغة على سجيته وطبيعته ، فلم يعزل الأسباب أو يقدر العوامل ، إذ كانت الحركات تساعد متكلم اللغة على الاتساع في الكلام والتعبير عن المعاني المتغيرة في نفسه ، فلم يكن النحاة على حق حينما بحثوا بعد ذلك عن العلل لهذه الحركات، لأنها فونيمات أو إشارات تدل على الفاعلية والمفعولية أو الإضافة ، ولها أثر واضح في الإفصاح والإبانة عما

في النفس من معنى وإن تغيرت الإشارة فإن ذلك يؤدي إلى تغير في¹⁵ الصورة الذهنية القديمة ، وتتحول إلى صورة ذهنية جديدة لها صلة بالصورة الأولى ، بمعنى آخر ما كان تغيير في الحركة إلا للتغيير في المعنى .¹⁶	
وهي قرينة لفظية أولاها نحائنا القدماء اهتماما ، ونصوا كثيرا على أن كذا رتبته التقديم أو التأخير ... وتزداد أهمية الرتبة في اللغات الخالية من الإعراب ، تستعيز هذه اللغات في تأدية العلاقات التي كان يعبر عنها بالإعراب إما بكلمات مساعدة وإما بوضع كل كلمة بالنسبة للكلمات الأخرى ...¹⁷	هـ-الرتبة
وبعد الربط قرينة لفظية من تلك القرائن، وتلجأ إليه اللغة لإبراز علاقة وسيطة بين الارتباط والانفصال . وأدوات الربط والضمائر البارزة هي الوسيلة اللفظية التي يقوم عليها الربط .¹⁸	و-الربط
وهذه القرينة اللفظية المستخدمة في التعليق تعتبر من القرائن الهامة في الاستعمال العربي ولقد سبق أن ذكرنا أن الأدوات في مجموعها من المبنيات فلا تظهر عليها العلامة الإعرابية ومن ثم أصبحت كلها ذات رتبة شأنها في ذلك شأن المبنيات الأخرى التي تعينها الرتبة على الاستغناء عن الإعراب .¹⁹	ز-الأداة
نعني به أن نستدعي الكلمة كلمة أخرى في السياق أو الاستعمال أو إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم من معنى أعم من معنى أيها كضم حرف النداء أو حرف الجر إلى الاسم ، أو ضم الصلة إلى الموصول أو ضم فعلي الشرط إلى أداة الشرط ، وهو إحدى القرائن الشكلية التي تعين على تحديد مواقع بعض الكلمات بين أقسام الكلمة ، وهو من العناصر البارزة التي تكون نظام تأليف العبارة في اللغة العربية .²⁰	ح-التصام

وقد سمى الدكتور تمام حسان القرائن النحوية - لفظية ومعنوية - قرائن

التعليق وهي قرائن تتضافر ليعبر بها المعنى ،وظاهرة تضافر النحوية ترجع

- في أساسها- إلى أنه لا يمكن لظاهرة واحدة أن تدل بمفردها على معنى بعينه.²¹

فالقارئ كلها مسؤولة عن أمن اللبس ، وعن وضوح المعنى ، ولا تستعمل واحدة منها بمفردها للدلالة على معنى ما، وإنما تجتمع القرائن متضافرة ، لتدل على المعنى النحوي وتنتج لا كما يأتي حاصل الجمع ، من اجتماع مفردات المعدادات ، بل كما يأتي المركب الكيميائي من عناصر مختلفة".²²

إذا كان المعنى الدلالي الواحد للجملة هو الغاية المنشودة ، واللفظ هو الوسيلة المعنية على تحقيق تلك الغاية فإن اللغة تلجأ إلى القرائن اللفظية حددتها لتكون معالم واضحة تعين على إبراز العلاقات السياقية النحوية بين المعاني الجزئية داخل الجملة أو بين معاني الجمل.²³

ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن للقرائن اللفظية النحوية وغيرها من القرائن أهمية كبيرة ، حيث تعد وسيلة مهمة في أمن اللبس و الوصول إلى المعاني ، ولا يتم ذلك إلا من خلال تضافر هذه القرائن للوصول إلى المعنى النحوية ، وسنحاول في دراستنا التطبيقية إثبات دور القرائن النحوية اللفظية في تعليمية قواعد اللغة العربية من خلال تتبع دور اللفظ أثر في هذه المرحلة (المرحلة الابتدائية).

*الجانب التّطبيقي:

4-دراسة استبائية (الجانب التّطبيقي)²⁴:

قمنا بدراسة استبائية ، حيث وجهنا مجموعة من الأسئلة إلى المعلمين في المرحلة الابتدائية ، وكان هدفنا من هذه الدراسة كشف مدى أثر القرينة اللفظية في المرحلة الابتدائية ودورها في تعليمية قواعد اللغة العربية ، وكان عدد

الاستبيانات 40 نسخة تم توزيعها في بتاريخ (2019/12/1) و قمنا بجمعها في خلال هذه الفترة إلى غاية تاريخ (2019/12/25م) ؛ حيث وجهنا هذه الاستبيان إلى المؤسسات الابتدائية التالية :

مدرسة صغير الطاهر (الأغواط) ، مدرسة فرحات بالقاسم (الأغواط) ، مؤسسة محيقيرة عبد القادر (الأغواط) ، مؤسسة النوعي النوعي (قصر الحيران) ، مؤسسة أول نوفمبر (قصر الحيران) ، مؤسسة لحرش عبد القادر (قصر الحيران) .

من خلال الأسئلة التالية كما هو مبين في الوثيقة التالية :

وقد بدأناها بكلمة شكر للمعلمين بالإضافة إلى بيانات شخصية ، و جدول يحتوي على مجموعة من الأسئلة الخاصة ببحثنا والتي تهدف إلى كشف دور اللفظ في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وهي كما يلي:

وثيقة الاستبيان :

أستاذي الكريم ، أستاذتي الكريمة:

يرجى التكرم بملء الاستبيان المرفق بعد قراءة كل عبارة قراءة متأنية ، ووضع علامة (x) في الخانة التي تناسبكم الرجاء أن تجيبوا على الأسئلة ، ولا تتركوا أي سؤال دون إجابة ، وتساهموا في خدمة البحث العلمي بخبرتكم الواسعة، أشكركم مرة أخرى على منحي جزء من وقتكم .

البيانات الشخصية :

النوع : ☐ ذكر ☐ أنثى

عدد سنوات الخبرة : ☐ 30/20 من ☐ 40/31 من ☐ 50/41

العبارة	نعم	لا	محايد
هل تركز على اللفظ في تدريس القواعد أكثر من المعنى؟			
هل لفظ دور فعال في فهم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟			

		هل نتصح بتقديم اللفظ على المعنى في تدريس قواعد العربية في المرحلة الابتدائية؟
		هل ترى أن الجانب اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية مناسب للمرحلة الابتدائية ولمستوى المتعلمين؟
		هل يمكن الاكتفاء باللفظ وحده في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟
		هل يحمل اللفظ أهمية كبيرة في القواعد اللغة العربية بالمقارنة مع المعنى ؟
		هل ترى أن نسبة وجود اللفظ في قواعد اللغة العربية أكبر من نسبة وجود المعنى في المرحلة الابتدائية ؟
		هل يميل المتعلم إلى الجانب اللفظي في قواعد اللغة العربية أكثر من ميله للجانب المعنوي؟
		هل يتفاعل المتعلم مع اللفظ أكثر من تفاعله مع المعنى في درس القواعد؟
		هل يمكن اعتبار اللفظ كمرتكز لتبسيط وتيسير تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟
		هل لفظ أثر كبير في المرحلة الابتدائية؟

شكرا لكم

4-1 تحليل نتائج الاستبيان : وسنحاول النتائج التي تحصلنا عليها من خلال

هذا الاستبيان من خلال وضع النسب في جدول ، و تحليلها كما يلي :

1- هل تركز على اللفظ في تدريس القواعد أكثر من المعنى؟

نعم	لا	محايد	
20	14	6	التكرار
50.00	35.00	15.00	نسبة التكرار

تحليل الجدول: ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن المعلم يركز بشكل كبير أثناء درس القواعد على اللفظ أكثر من المعنى، وذلك لأن نسبة الإجابة بنعم كانت أكبر من النسبة الإجابة بلا، وقد يعود اختيار المعلمين للإجابة بلا أو محايد إلى كونهم يركزون على اللفظ والمعنى في نفس الوقت.

2- هل لفظ دور فعال في فهم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ؟

	نعم	لا	محايد
التكرار	37	2	1
نسبة التكرار	92.50	5.00	2.50

تحليل الجدول : من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أن لفظ دوراً مهماً في فهم قواعد اللغة العربية فقد كانت نسبة الإجابة بنعم أكثر من غيرها من النسب ، وهذا دليل قاطع على الدور الذي يلعبه اللفظ في تحقيق الفهم عند المتعلم .

3- هل تتصح بتقديم اللفظ على المعنى في تدريس قواعد العربية في المرحلة

الابتدائية؟

	نعم	لا	محايد
التكرار	15	21	4
نسبة التكرار	37.50	52.50	10.00

تحليل الجدول : نستنتج من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج أن أغلبية المعلمين لا ينصحون بتقديم اللفظ على المعنى في تدريس قواعد اللغة العربية ، لكن هناك نسبة معتبرة من المعلمين ينصحون بهذا الأمر في المرحلة الابتدائية .

4- هل ترى أن الجانب اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية مناسب للمرحلة

الابتدائية ولمستوى المتعلمين؟

نعم	لا	محايد	
32	6	2	التكرار
80.00	15.00	5.00	نسبة التكرار

تحليل الجدول: نستنتج من خلال ما لاحظناه من نتائج أن الجانب اللفظي في تدريس قواعد اللغة العربية مناسب للمرحلة الابتدائية ومناسب لمستوى المتعلمين؛ ودليل ذلك تفوق نسبة الإجابة بنعم على باقي النسب في هذه النتائج.

5- هل يمكن الاكتفاء باللفظ وحده في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة

الابتدائية؟

نعم	لا	محايد	
8	31	1	التكرار
20.00	77.50	2.50	نسبة التكرار

تحليل الجدول: ونستنتج من النتائج المدونة في الجدول بأنه لا يمكن الاكتفاء باللفظ وحده في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ فقد تفوقت نسبة الإجابة بلا على باقي النسب في الجدول.

6- هل يحمل اللفظ أهمية كبيرة في القواعد اللغة العربية بالمقارنة مع المعنى ؟

نعم	لا	محايد	
28	10	2	التكرار
70.00	25.00	5.00	نسبة التكرار

تحليل الجدول: نستنتج من خلال هذه النتائج بأن اللفظ أهمية كبيرة في قواعد اللغة العربية بالمقارنة مع المعنى بالنسبة للمرحلة الابتدائية؛ يظهر ذلك من خلال نسبة

الإجابة بنعم، والتي كانت أكبر من باقي النسب، وقد تعود نسبة الإجابة ب(لا) أو محايد إلى أن هناك من يرى أن اللفظ والمعنى يكملان بعضهما في قواعد اللغة العربية.

7- هل ترى أن نسبة وجود اللفظ في قواعد اللغة العربية أكبر من نسبة وجود

المعنى في المرحلة الابتدائية ؟

	نعم	لا	محايد
التكرار	24	9	7
نسبة التكرار	60.00	22.50	17.50

تحليل الجدول: نستنتج أن نسبة وجود اللفظ في قواعد اللغة العربية أكبر من نسبة وجود المعنى في المرحلة الابتدائية، حيث كانت الإجابة بنعم أكبر من النسب الأخرى، وربما قد يعود انحياز للإجابة بمحايد أولاً لوجود ارتباط قوي بين اللفظ والمعنى.

8- هل يميل المتعلم إلى الجانب اللفظي في قواعد اللغة العربية أكثر من ميله

للجانب المعنوي؟

	نعم	لا	محايد
التكرار	25	10	5
نسبة التكرار	62.50	25.00	12.50

تحليل الجدول: يمكن القول من خلال هذه النتائج أن المتعلم يميل بشكل كبير إلى الجانب اللفظي في قواعد اللغة العربية أكثر من ميله للجانب المعنوي، ومع ذلك نجد فئة قليلة من المعلمين لا تؤيد هذا الرأي، وقد يعود هذا إلى تفاوت قدرات بين المتعلمين (الفروق الفردية).

9- هل يتفاعل المتعلم مع اللفظ أكثر من تفاعله مع المعنى في درس القواعد؟

محايد	لا	نعم	
2	14	24	التكرار
5.00	35.00	60.00	نسبة التكرار

تحليل الجدول: نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة تفاعل المتعلمين مع اللفظ في درس القواعد أكثر من تفاعله مع المعنى بنسبة كبيرة جدا ، ومع ذلك فهناك فئة من المعلمين ترى غير ذلك ، وقد يعود هذا الرأي إلى وجود فئة من المتعلمين لها قدرات وذكاء قوي يمكنهم من الوصول إلى المعنى ، وفهم درس قواعد اللغة العربية .

10- هل يمكن اعتبار اللفظ كمرتكز لتبسيط وتيسير تدريس قواعد اللغة

العربية في المرحلة الابتدائية؟

محايد	لا	نعم	
3	10	27	التكرار
7.50	25.00	67.50	

تحليل الجدول: يمكن القول من خلال هذه النتائج أن اللفظ مرتبط لتبسيط وتيسير قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بنسبة كبيرة جدا ، مع ذلك نجد فئة قليلة من المعلمين تعارض ذلك وقد يعود هذا إلى الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين .

11- هل للفظ أثر كبير في المرحلة الابتدائية؟

محايد	لا	نعم	
0	5	35	التكرار
0.00	12.50	87.50	نسبة التكرار

تحليل الجدول: وهذه النتائج ترشدنا إلى أهمية اللفظ ودوره الكبير في هذه المرحلة (المرحلة الابتدائية)، وعلاقته الوطيدة بتعليمية قواعد اللغة العربية باعتباره جزء جد فعال، وركن أساس في قواعد اللغة العربية.

في ختام بحثنا يمكننا القول أن اللفظ أثراً كبيراً في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، كما أن له دوراً كبيراً في تبسيط وتيسير تعليمية قواعد اللغة العربية، لكونه أحد العوامل الأساسية في تحقيق الفهم عند المتعلمين في هذه المرحلة.

خاتمة:

نستنتج من خلال النتائج السابقة أن اللفظ أثراً كبيراً في تعليمية قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ حيث إنه من أهم المراكز للوصول إلى المعنى، وذلك كونه العامل الرئيس لتبسيط وتيسير قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، كما أن له دوراً كبيراً في تحقيق الفهم، ودليل ذلك ميل المتعلمين للفظ وتفاعلهم معه أثناء درس القواعد؛ وقد يعود ذلك لمناسبة اللفظ لمستوى المتعلمين وقدراتهم في هذه المرحلة، ومع أن اللفظ دوراً مهماً جداً في تعليمية قواعد اللغة العربية؛ إلا أنه يمكن الاكتفاء به وحده؛ لأن لكل من اللفظ والمعنى دوراً مهماً جداً في فهم قواعد اللغة العربية، وهذا يثبت أهمية القرائن النحوية اللفظية دورها الكبير في الوصول إلى المعاني النحوية وتحقيق الفهم عند المتعلم.

ويمكننا تلخيص النتائج في النقاط التالية:

* - يتم التركيز على اللفظ في درس القواعد بشكل كبير، وهذا يرشدنا إلى أهمية القرائن النحوية اللفظية في قواعد اللغة العربية.

* - يعد اللفظ من بين المراكز المهمة لتبسيط وتيسير قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

- * - يميل المتعلم للفظ ويتفاعل معه بشكل كبير أثناء درس القواعد.
- * - للفظ أثر كبير في المرحلة الابتدائية، حيث يعتبر من أهم العوامل لتحقيق الفهم والوصول إلى المعاني.
- نصائح واقتراحات: من خلال إجابات المعلمين يمكننا استخلاص التوصيات التالية:
- * - بما أن للفظ أثرا كبيرا في المرحلة الابتدائية؛ فيجب تقديمه على المعنى لقرينه من مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.
- * - ننصح بالاكثفاء باللفظ خاصة في الطور الأول (السنة الأولى والثانية) من المرحلة الابتدائية إلى غاية الطور الثاني (السنة الثالثة).
- * - وننصح كذلك بتأجيل دراسة المعنى في تعليمية قواعد اللغة العربية إلى الطور الثالث (السنة الخامسة) من المرحلة الابتدائية، ودراسته بشكل مبسط والتعمق فيه في مراحل تعليمية أخرى.
- الهوامش:**

- ¹ - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، 1994م، ص12.
- ² عبد الله أحمد بن أحمد محمد، النحو العربي بين القديم والحديث، دروب للنشر عمان، ط1 2011م، ص257.
- ³ -منصوري بلقاسم، الآراء النحوية في كتاب اللغة عربية معناها ومبناها، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص128.
- ⁴ -أيمن صالح، القرائن والنص، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ط1، 2010م، ص37.
- ⁵ -كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة عمان، ط1، 2009م، ص15.
- ⁶ -فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط2000م، ص59.
- ⁷ -نفسه، ص61.
- ⁸ - نفسه، ص62.

- ⁹ - نفسه ، ص63.
- ¹⁰ - نفسه ، ص60.
- ¹¹ - عبد الله أحمد بن أحمد محمد النحو العربي بين القديم والحديث مقارنة وتحليل دار اليازور العلمية للنشر و التوزيع عمان ، ص258.
- ¹² - تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 309.
- ¹³ - تمام حسان ، اجتهدات لغوية ، عالم الكتاب ط2007، م1، ص93.
- ¹⁴ - محمد محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى -أنظمة الدلالة في العربية دار المدار الإسلامي ، ط2 ، 2007م ، ص335
- ¹⁵ - خليل أحمد عميره ، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ، دار وائل ط2003، م1، ص429.
- ¹⁶ - نفسه ، ص430.
- ¹⁷ - محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث دار غريب ، 2001م، ص310.
- ¹⁸ - مصطفى حميدة ،، نظام الارتباط والرَّبط ، الشركة المصرية ، ط1، 1997م ص157.
- ¹⁹ - تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، ص224.
- ²⁰ - فاضل مصطفى السَّاقِي ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة ، مكتبة خانجي بالقاهرة ، 1977م، ص196.
- ²¹ تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص193.
- ²² نفسه ، ص232.
- ²³ - مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والرَّبط ، ص157.
- ²⁴ - دراسة ميدانية متمثلة في استبيان موجه للمعلمين في المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط ، بتاريخ (2019 /12/1 إلى 2019/12/25م) .